

10 فضل الإسلام لمحمد بن عبد الوهاب بعد العصر يوم الجمعة 01

5341 70

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للخير مفاتيح. والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث بالدين الصحيح وعلى الله وصحابه اولي الفضل الرجيح اما بعد فهذا شرح الكتاب الثاني - 00:00:00

من برنامج مفاتيح العلم في سنته الثالثة خمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف بمدينته الخامسة حوطبة بنى تميم وهو كتاب فضل الاسلام لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر - 00:00:22

الشيخ محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لشيخنا ومشايخه ووالديه والمسلمين اجمعين. قال الامام - 00:00:44

محمد بن عبد الوهاب سليمان التميمي في كتابه فضل الاسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين. باب فضل الاسلام مقصود الترجمة بيان فضل الاسلام مقصود الترجمة بيان فضل الاسلام وهو ما اختص به من المحسن - 00:01:04

واصل الفضل الزيادة مقصود المصنف بيان المحسن التي جعلت للإسلام وصار بها زائدا على غيره من الاديان وقدم المصنف رحمة الله ذكر فضل الاسلام قبل بيان حقيقته لان العرب تقدم ذكر فضل الشيء - 00:01:28

اذا كان معلوما تشويقا له لان العرب تقدم ذكر فضل الشيء اذا كانت حقيقته معلومة تشويقا له ذكره ابو الفضل ابن حجر في فتح الباري في اول كتاب العلم منه عند قول البخاري باب فضل - 00:01:57

علم لقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وقوله تعالى قل يا ايها الناس انكم كتم في شك من ديني فلا عبد الذين تعبدون من دون الله. الاية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله - 00:02:22

من رحمتنا اية وقال من يعمل من قدوة الى نصف النهار على اقراض ثامنة يهود. ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فامنت النصارى. ثم قال من - 00:02:44

اذا قال هل نقتصكم من اجدكم شيئا؟ قالوا لا قال ذلك فضل يؤتيه من اشاء. وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:04

من كان قبلنا فكان اليهود في الدنيا والآولون يوم القيمة. اخرجه البخاري تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالسبيل والسنن فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله. ففاضت عيناه من خشية الله فتمسهم - 00:03:24

النار وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاخشع جلده من مخافة الله تعالى الا كان كمثل شجرة يابس ورقها الاتحات ذنبه كما تحات عن هذه الشجرة ورقها وان اقتاصادا في سنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال يا احب - 00:03:54

بدأ نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم ومثقال ذرة من بر وتقوى ويقين اعظم وافضل وارجح عند الله من عبادة المفترين. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة - 00:04:14

والدليل الاول قوله تعالى اليهود اكملت لكم دينكم الاية ودلالة على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله اليهود اكملت لكم

دينكم فمن فضل الاسلام انه دين كامل وغاية الفضل ان يكون المكمل له هو الله - 00:04:34

اجتمعت في ذلك فضيلتان الفضيلة الاولى انه دين كامل والفضيلة الثانية ان المكمل له هو الله سبحانه وتعالى وثانيها في قوله
واتممت عليكم نعمتي واجل نعم الله علينا هي نعمة الاسلام - 00:05:05

قال الله تعالى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وثبت تفسير الصراط من حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فالصراط الاسلامي - 00:05:35

رواه احمد واسناد حسن واصله عند الترمذى وغيره بساند اخر ضعيف وثالثها في قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا فمن فضل
الاسلام انه الدين الذي رضي الله عز وجل لنا - 00:05:52

وما عدah فان الله لم يرضه لخلقه قال الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين اي فهو
مردود عليه والدليل الثاني قوله تعالى قل يا ايها الناس ان كتم في شك من ديني الاية ودلالته على مقصود الترجمة - 00:06:17
في قوله تعالى من ديني وهو الاسلام مع قوله فيها اعبد الله فمن فضل الاسلام ان المعبد فيه هو الله عز وجل وهو المعبد الذي
يلتئم به شعث القلب فلا تزال نفس العبد مشوشة - 00:06:44

حتى يكون معبوده هو الله وحده لا شريك له فان النفوس مطبوعة على فقر فيها لا يسده الا توحيد الله عز وجل وعبادته. قال الله
تعالى ايها الناس انتم الفقراء الى الله. واعظم فقرهم هو فقر قلوبهم بتاليه سبحانه وتعالى - 00:07:10

فلا تستغني القلوب حتى تؤله الله عز وجل حبا وخصوصا. والدليل الثالث قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله الاية
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤتكم كفليمن من رحمته - 00:07:39

الكفل النصيب فمن اتخذ الاسلام دينا مؤمنا بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل يجعل له نصيبين من رحمته احدهما
نصيب في الدنيا والآخر نصيب في الآخرة. وقال الله في تمام الاية ويجعل لكم نورا تمثرون به ويغفر - 00:08:01
لكم فمن فضل الاسلام انه يصير للعبد به نور في الدنيا ونور في الآخرة ويغفر الله عز وجل له ذنبه. والدليل الرابع حديث ابن عمر
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتابين. الحديث رواه البخاري - 00:08:34

وهو المقصود بقول المصنف وفي الصحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فذلك فضلي اوتيه من اشاء. فان صاحب الدار جعل
فضله لمن عمل بعد العصر الى المغرب فكان عمله قليلا وجزاؤه كثيرا. فمن فضل الاسلام ان العامل فيه يعمل - 00:09:01
قليلًا ويؤجر كثيرا فمن فضل الاسلام ان العامل فيه يعمل قليلا ويؤجر كثيرا فضلا من الله ورحمة وهذا المثل ضرب لهذه الامة بعد
اهل الكتاب من اليهود والنصارى ومدة وجودهم بعد اليهود والنصارى كمدة وجود العصر في اخر اليوم فان هذه الامة هي اخر الامم -
00:09:30

وجعل الله عز وجل من فضله عليها انها اكثرا الامم اجورا والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا - 00:10:02

الحديث اخرجه مسلم بهذا اللفظ وهو عند البخاري بمعنىه يرحمك الله ودلاته على مقصود الترجمة في قوله نحن الاخرون السابقون
يوم القيمة فمن فضل الاسلام ان الامة المؤمنة به وان تأخرت وجودا - 00:10:21

فهي السابقة الى الله وصولا ان الامة المؤمنة به وان تأخرت وجودا فهي السابقة الى الله وصولا فان هذه الامة هي الامة السبعون من
ام الارض فعند الترمذى بساند حسن من حديث بهز ابن حكيم ابن معاوية ابن حيدة عن ابيه عن جده معاوية رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان - 00:10:48

لكم تتمونن امة انتم اكرمها واعزها على الله عز وجل فهي اخر الامم وجودا. وهي اول الامم وصولا الى الله سبحانه وتعالى في
دار كرامته فهي الامة المقدمة في دخول الجنة بعد نبيها. ولذلك قال في الحديث نحن الاخرون السابقون يوم القيمة - 00:11:15
اي في دخول الجنة فهم يسبقون سائر الامم. والدليل السادس حديث احب الى الله الحنفية السمحاة وعزاه المصنف الى الصحيح
معلقا اي الى البخاري ورواه على وجه التعليق. والمعلق عند المحدثين - 00:11:43

ما سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف راو او اكثر ما سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف راو او اكثر فمثلاً مما اسنده البخاري في
صحيحه قوله حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر - 00:12:07

عبد الله بن يوسف وهو التنيسي شيخه ومالك شيخه فاذا اسقط البخاري شيخه فقال وقال مالك عن ابن عمر سمي هذا ايش ؟
معلق لانه سقط من مبتدأ اسناده يعني من جهة المصنف راو وهو - 00:12:30

من هنا في المثال عبد الله ابن يوسف فاذا اسقط عبد الله بن يوسف ومالك وقال وقال نافع عن ابن عمر سمي ايضاً معلقاً وكذا لو قال
وقال ابن عمر وذكر حديثاً فانه يسمى معلقاً وكذا لو قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم فانه يسمى - 00:12:51
معلقاً فالمعلق عندهم ما سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف راو او اكثر. فهذا الحديث رواه البخاري معلقاً. قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحاء. ووصله البخاري نفسه في كتاب اخر له. هو الادب المفرد. ووصله البخاري
صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحاء. ووصله البخاري نفسه في كتاب اخر له. هو الادب المفرد. ووصله البخاري
- 00:13:11

اي رواه بأسناد له. الى ابن عباس رضي الله عنه واسناده ضعيف. وله شواهد من حديث جماعة من الصحابة يقوى بها ويصير حديثاً
حسناً. فالحديث المذكور حسن في مجموع شواهده عن ابن عباس وابي امامه وغيرهما جزء من العلائي وغيرها - 00:13:31
ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في وصفه دين الاسلام انه حنيف سمح في وصفه دين الاسلام انه حنيف سمح فهو
حنيف في الاعتقاد سمح في العمل فهو حنيف في الاعتقاد سمح في العمل - 00:13:58

فهو بالنظر الى ما فيه من الاعتقاد يتضمن الاقبال على الله عز وجل والميل عما سواه وهذا هو معنى الحنيفية وهو باعتبار العمل
ميسر مسهل لمن اراد ان يعبد الله عز وجل - 00:14:24

والآخر في قوله احب الدين الى الله فمن فضل الاسلام انه احب الاديان الى الله سبحانه وتعالى طيب هذى وش يسمونها في اللغة
العربية؟ احب عبد العزيز افضل التفضيل متى تكون - 00:14:43

اشتراك شيئين في الفعل واختلف احدهما عن الآخر في القدر. يعني اذا قلت فلان افضل من فلان فمعناهما انهما جميعاً فاضلان لهم
الفضل لكن احدهما اعلى فظلاً من الآخر. واضح - 00:15:07

واضحة بعد التفضيل هذى طيب كيف الله عز وجل يقول ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه فكيف يقال احب الدين الى الله
ما الجواب تركي وش تصير وجه هدية - 00:15:26
المراد باحباب لكن هل الاديان التي من الله؟ اديان ولا دين واحد واحد ولذلك لا يصح ان يقال الاديان السماوية لأن دين الله واحد وفي
الصحيح من حديث ابي هريرة - 00:15:51

الأنبياء اخوة لعات دينهم واحد. ايش معنى يا اخوة العلات يوسف اخوة لاب واحد يجمعهم اب واحد ويختلفون في امهاتهم. فقوله
صلى الله عليه وسلم احب الاديان الى الله له وجهان - 00:16:12

احدهما ان يكون المراد باعتبار الشرائع فان ما ينزل على الانبياء من دين يشترك في اصله وهو التوحيد ويفترق في شرائعيه والآخر
ان تكون افضل التفضيل ليست على وجهها. بل المراد بها اسم الفاعل - 00:16:33

فتقدير الكلام حبيب الاديان الى الله الحنيفية السمحاء كالحديث الاخر من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا الله الا الله خالصاً من
قلبي والذي لا يقول لا الله الا الله يشفع له ام لا يشفع له - 00:16:57

ما الجواب؟ لا يشفع له. فمعنى الحديث يعني من السعيد بشفاعتك؟ فقال من قال لا الله الا الله خالصاً من قلبه. والدليل السابع حديث
ابي ابن كعب رضي الله عنه موقوفاً يعني من كلامه قال عليكم بالسبيل والسنة - 00:17:13

الحديث اخرجه ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة في المصنف. واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما
ان الاسلام يحرم العبد على النار احدهما ان الاسلام يحرم العبد على النار لقوله فيه - 00:17:31

فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمسه النار اي فيحرم على النار لاجل ذلك والآخر انه
يمحو ذنوب العبد. لقوله وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله فاقشع الرجيد - 00:17:56

من خشية الله الا كان مثله مثل شجرة يبس ورقها فبینما هي كذلك اذا اصابتها ريح فتحات منها ورقها الا تحت عن خطایاه كما يتحت عن الشجرة ورقها. فمن فضل الاسلام انه يکفر ذنوب العبد - 00:18:20

وهاتان الفضیلتان ثابتتان بدلائل كثيرة من القرآن والسنۃ صح ولا ان الاسلام يحرم العبد على النار يحرم ولا ما يحرمه والاسلام يمحو ذنوب العبد. ثابتة ولا مهیب ثابتة؟ ثابتة - 00:18:40

کما في حديث ایش ؟ الاسلام يجب ما قبله يعني يهدم ما قبله من الذنب طیب لماذا المصنف رحمة الله تعالى اختار هذا الامر دون غيره من الدلائل البینة في الكتاب والسنۃ - 00:18:59

ليش اختار هالاشر لتقریر هذا المعنی ما الجواب الوداد السبیل والسنۃ. المقصود هو الدين الاسلام لبيان ان الذي يحقق ذلك هو الدين الذي جاء به النبي صلی الله عليه وسلم. لأن الاسلام الذي يدعی - 00:19:14

في الناس لكن الاسلام الذي يأتي بهذا على وجه الكمال دون نقص هو الذي يكون على السبیل والسنۃ يعني الذي يكون على ما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم. والدليل الثامن حديث ابی الدرداء رضي الله عنه موقوفا من کلامه يا حبذا نوم الاکیاس - 00:19:44

الحادیث اخرجه ابن ابی الدنيا في كتاب اليقین وابو نعیم الاصبهانی في كتاب حلیة الاولیاء واسناده ضعیف ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من بیان ان عمل البر مع حسن اسلام العبد يضاعف به اجر العمل ما فيه من ان - 00:20:04

عمل البر مع حسن اسلام العبد بالتقوی والیقین يضاعف به اجر العامل على عمله فمن فضل الاسلام انه اذا کمل کمل اعمال العبد فمتى كان الاسلام قویا في نفس العبد كان اجر العام - 00:20:30

على اعماله التي يأتيها عظیما. نعم احسن الله اليکم قال المصنف رحمة الله باب وجوب الاسلام مقصود الترجمة بیان حکم الاسلام وانه واجب مقصود الترجمة بیان حکم الاسلام وانه واجب - 00:20:52

قوله الله تعالى ومن يبتغی غير الاسلام دینا فلن يقبل منه في الآخرة من الخاسرين وقوله تعالى ان الدين عند الله مسدا الاية وقوله وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیله. الاية قال مجاهد - 00:21:18

البدع والشبهات عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال في لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وللبخاری عن ابی هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:21:39

قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابی وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال بغير حق يهی قدمه. قال شیخ الاسلام ابن تیمیة تقدس الله روحه قوله سنة جاهلیة يندرج فيها كل جاهلیة مطلقة او مقیدة - 00:21:59

ای في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرهما من كل مخالفه لما جاءت به المرسلون. وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معاشر القرآن استقيموا فان استقمتم فقد سبقتم سبقا بعيدا. فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضالا بعيدا. وعن محمد من وضاح انه كان - 00:22:25

كان يدخل المسجد فيقف على الحنق فيقول فذکره وقال ان بن عبیینة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال عبدالله يعني ابن مسعود رضي الله عنه ليس عام الا والذی بعده شر منه. لا اقول عام اخصب من عام ولا امیر خیر من امیر لكن ذهاب علمائکم وخيارکم. ثم يحدث - 00:22:45

واقوام يقیسون الامور باراء فینهم الاسلام ويسلم ذکر المصنف رحمة الله لتحقیق مقصود الترجمة ثمانیة ادلة الدلیل الاول قوله تعالى ومن يبتغی غير الاسلام دینا فلن يقبل منه. الاية ودلالته على مقصود الترجمة - 00:23:05

ما فيه من وعید من لم یدم بدين الاسلام. ما فيه من الوعید لمن لم یدم بدين الاسلام ان الله لا یقبل عمله وهو في الآخرة من الخاسرين ان الله لا یقبل عمله. وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:23:28

ومواقع الوعید في الشرع اثنان ومواقع الوعید في الشرع اثنان احدهما ترك واجب والآخر فعل محروم احدهما ترك واجب والآخر فعل

محرم. فلا يأتي الوعيد في خطاب الشرع الا متعلقاً بـ 00:23:52

هذين وجريان الوعيد في هذه الآية يدل على وجوب الإسلام. وحرمة تركه جريان الوعيد في هذه الآية يدل على وجوب الإسلام وحرمة تركه. والدليل الثاني قوله تعالى إن الدين عند 00:24:13

الله الإسلام ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من بيان أن الدين المرتضى عند الله هو الإسلام ما فيه من بيان أن الدين المرتضى عند الله أنه الإسلام والدين الذي رضيه الله للخلق هو الواجب عليهم 00:24:33

لأن الله خلق الخلق لعبادته ولا تتحقق اقامة العبادة إلا بدين والدين المحقق لعبادة الله هو الإسلام والدين المحقق لعبادة الله هو 00:24:57

الآية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين أحدهما في قوله فاتبعوه فإن هذا أمر والامر ايش للايجاب فإن هذا أمر والامر للايجاب فيفيد وجوب دين الإسلام والآخر في قوله في تمام الآية ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله 00:25:19

فهو نهي عن اتباع السبل يتضمن الأمر بلزم سبيل الله وهي الإسلام. يتضمن الأمر بلزم سبيل الله وهي الإسلام. فيكون الإسلام واجباً لتوقف ترك اتباع السبل عليه فيكون دين الإسلام واجباً لتوقف ترك اتباع السبل عليه. فلا يمكن للعبد 00:25:50

أن ينجوا من اتباع السبل المخالفة له إلا بسلوك طريق الإسلام. وذكر المصنف رحمه الله في تفسير السبل قول مجاهد وهو ابن جبر المكي أحد التابعين من أصحاب ابن عباس قال السبل البدع والشبهات 00:26:23

رواه الدارمي عنه بأسناد صحيح واسم السبل يشمل كل ما يخالف الصراط المستقيم واسم السبل يشمل كل ما يخالف الصراط المستقيم وخصه مجاهد بالبدع والشبهات لأنها أكثرها شيوعاً وأسرعها إلى النفوس 00:26:45

في علوها ووقوعها ما اسم السبل لا يختص بالبدع والشبهات. لكن ما ذكره مجاهد باعتبار الحال الواقعة في أهل الإسلام. فإن الحال الواقع في أهل الإسلام أن البدع والشبهات تروج فيهم وتقبلها النفوس. فذكر ذلك تحذيراً منها وتطييرها عنها. والدليل 00:27:11

الرابع حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا الحديث متفقاً عليه فرواه البخاري ومسلم. وهذا المقصودان بقوله أخرجاه فإن من قواعد المحدثين أن الثنوية مجمعولة للبخاري ومسلم 00:27:33

ومن قواعد المحدثين أن الثنوية مجمعولة للبخاري ومسلم. فإذا قالوا أخرج في المراد ايش البخاري ومسلم. وإذا قالوا ولهمما المقصود البخاري ومسلم. وإذا قالوا وفيهما عن النبي صلى الله عليه وسلم. فالمعنى 00:27:59

البخاري ومسلم. واللفظ الذي ذكره المصنف مفرداً من عمل لايس عليه أمرنا فهذا عند مسلم وحده وعلقه البخاري ودلاته على مقصود الترجمة هو أن المحدث من الدين مردود منه عنه 00:28:19

ودلاته على مقصود الترجمة هو أن المحدث من الدين مردود منه عنه واجب على العبد ومقابله استلزم ما كان من الدين فإنه واجب على العبد 00:28:38

ومن دين الله عز وجل اتباع دين الإسلام فدين الإسلام واجب على الخلق. والدليل الخامس حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ام 00:28:58

يدخلون الجنة. الحديث رواه البخاري ودلاته على مقصود الترجمة من وجهين أحدهما في قوله من اطاعني دخل الجنة واستحقاق دخول الجنة يكون على امتناع مأمور به واعظم المأمور به من طاعته صلى الله عليه وسلم 00:29:13

هو دين الإسلام واعظم المأمور به من طاعته صلى الله عليه وسلم هو دين الإسلام فيكون واجباً. والآخر في قوله ومن عصاني فقد أبى وعصيانيه صلى الله عليه وسلم هو الاعراض عما جاء به 00:29:40

وعصيانيه صلى الله عليه وسلم هو الاعراض عما جاء به واعظم الاعراض عما جاء به هو عدم الدخول في دين الإسلام واستحقاق دخول النار لا يكون إلا على ترك واجب أو فعل محرم كما تقدم 00:30:02

واستحقاق دخول النار لا يكون إلا على ترك واجب أو فعل محرم كما تقدم وترك لتوقف السلامة من النار عليه دخول الإسلام واجب لتوقف السلامة من دخول النار عليه. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله عنه 00:30:22

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة. الحديث اخرجه البخاري وهو المراد بقول المصنف وفي الصحيح
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومبغ في الاسلام سنة جاهلية - 00:30:47

وسنة الجاهلية اسم لكل ما خالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اسم لكل ما خالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
وكل منسوب اليها من قول او فعل فهو محرم - 00:31:08

وكل منسوب اليها من قول او فعل فهو محرم. فمن طلب في الاسلام سنن الجاهلية ودعا اليها فهو من ابغض الخلق الى الله والسلامة
من ذلك تكون بابتقاء سنن الاسلام - 00:31:26

والسلامة من ذلك تكون بابتقاء سنن الاسلام. واعظم سنن الاسلام الدخول فيه واعظم سنن الاسلام يعني معلمه وشرائعه الدخول فيه.
فيكون واجبا والدليل السابع حديث حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء استقيموا الحديث اخرجه البخاري موقوفا عليه من
كلامه - 00:31:46

وزيادة محمد ابن وضاح هي في كتابه البدع والنهي عنها واسنادها صحيح ورواه من هو اقدم منه. فرواها ابن ابي شيبة في كتاب
المصنف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله استقيموا مع قوله فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتم ضلالا - 00:32:15
الم بعيدة فالسبق الذي احرزه هؤلاء هو بدخولهم في دين الاسلام فالسبق الذي احرزه هؤلاء هو بدخولهم في دين الاسلام. فلا سبق
الى الله الا به فلا تبقى الى الله الا به - 00:32:41

فالنجاة عند الله عز وجل متوقفة على دين الاسلام النجاة عند الله عز وجل متوقفة على دين الاسلام فيكون واجبا. والدليل الثامن
حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال ليس عام الا والذي بعده شر منه. الحديث رواه ابن وضاح كما عزاه اليه المصنف.
واسناده - 00:33:01

ضعيف رواه الطبراني في المعجم الكبير بأسناد اخر ضعيف وله اسناد ثالث عند يعقوب ابن شيبة في مسنه وهو ضعيف ايضا.
وباجتماع هذه الاسانيد الثلاثة مع ضعفها يشد بعضها بعضا ويكون هذا الحديث حسنا - 00:33:27

وفي الباب من المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يشهد له وهذا الحديث مما يقال فيه هو موقوف لفظ مرفوع حكما. ومعنى
قولهم موقوف اللفظ يعني ايش يعني باعتبار صورته الظاهرة - 00:33:50

قال ابن مسعود كذا وكذا. هو باعتبار الصورة الظاهرة موقوف لفظا ومرفوع حكما يعني باعتبار حقيقته الباطنة باعتبار حقيقته
الباطنة لماذا لاما يحكم عليه الناس؟ مرفوع حكما احسنت لانه مما لا يقال من قبل الرأي. اي لا يحتمل قوله الا بخبر من الوحي -
00:34:11

الخبر عن المغيبات وانواع الجزاء وما يحدث في المستقبل هذا لا يكن الا بخبر من الوحي فاذا تكلم به الصحابي قيل هذا له حكم
الرفع. يعني انه مما اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومنه هذا الاثر - 00:34:41

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث قوم يقيسون وبآرائهم فيهم الاسلام ويسلم هو الخل
ومن تلم الاسلام وخلله ذهاب العلماء والاخيار. فاذا ذهب العلماء والاخيار حصل الخل في - 00:35:01

الاسلام ولا يندفع هذا الخل الا باقامة دين الاسلام في النفوس سيكون الاسلام واجبا. فاذا امتنى الناس الاسلام في نفوسهم بقي فيهم
واذا ضعفوا بذهاب العلماء والاخيار ضعف دينهم. وانما كان وجود الاخيار والعلماء ممدواحا في الاسلام - 00:35:28
لأنهم من اسباب تثبيت الناس على الدين العالم يدل بقوله وفعله الى الدين. والخير الفاضل من الناس يدل بقوله وفعله الى الدين
فيهتدى به الناس ويقتدون و يجعلونه اسوة يهتدون بهديه - 00:35:54

نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله باب تسيير الاسلام مقصود الترجمة بيان حقيقة الاسلام ومعنىه بيان حقيقة الاسلام
ومعنىه الاسلام الشرعي له معنيان احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله -

00:36:14

وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله والجملتان الاخيرتان لازمتان للجملة الاولى. فاصل الاسلام

هو الاستسلام لله بالتوحيد وذكرت هاتان الجملتان معه لشدة الحاجة اليهما تعظيمها فافصح عنهما تعظيمها - [00:36:45](#)
لدخولهما في معنى الاستسلام لله. فان العبد اذا استسلم لله انقاد له بالطاعة وبرى من الشرك واهله فافصح عنهما تعظيمها لهم. يعني الصلاة قول الله عز وجل وارکعوا واسجدوا. لماذا افصح عن الرکوع والسجود - [00:37:11](#)

وقال في اية اخرى واقيموا الصلاة لجلالة موقع الرکوع والسجود من من الصلاة. والثاني معنى خاص والثاني معنى خاص وله معنيان ايضاً احدهما الدين الذي بعث به النبي صلی الله عليه وسلم - [00:37:32](#)

الدين الذي بعث به النبي صلی الله عليه وسلم. فانه يسمى اسلاماً وحقيقة استسلام الباطن والظاهر لله وحقيقة استسلام الظاهر والباطن لله تبعداً له بالشرع المنزل على محمد صلی الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة - [00:37:53](#)
استسلام الباطن والظاهر لله تبعداً له بالشرع المنزل على محمد صلی الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة مثل ايش ورد دليل المقصود به الاسلام هذا المعنى عبد العزيز - [00:38:22](#)

بني حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس. ما المقصود بالاسلام هنا؟ يعني الدين الذي جاء به النبي صلی الله عليه وسلم. والآخر الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاماً. الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاماً. وهذا - [00:38:42](#)

المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان. وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان فانه يكون معنى الاسلام الاعمال الظاهرة مثل ايش؟ حديث وقع فيه هذا اللي هو - [00:39:03](#)

حديث جبريل الطويل من رواية عمر في مسلم حديث ابي هريرة في الصحيحين فان فيه ذكر الاسلام وذكر الايمان وذكر الاحسان ما سأله ما الاسلام قال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة الى تمامها. فذكر له الاعمال الظاهرة - [00:39:27](#)

فانها تسمى تسمى اسلاماً. نعم. قول الله تعالى فان حاجك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني اية صحیحان ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت الحرام - [00:39:47](#)

من استطعت اليه سبيلاً متفق عليه وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً. المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه بمحاجة من حكيم عن ابيه عن جده انه سأله رسول الله صلی الله عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله وان تولي وجهك الى الله وان تصلي صلاة - [00:40:07](#)

مكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة رواه احمد عن ابي قلابة عن رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأله رسول الله صلی الله عليه وسلم ما الاسلام؟ فقال تسلم قلبك لله وان يسلم المسلمين من لسانك ويدك. قال اي الاسلام افضل؟ قال الايمان بالله قال - [00:40:27](#)
اما الايمان بالله قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والبعث بعد الموت. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى فقل اسلمت وجهي لله. الاية - [00:40:47](#)
وذلك على مقصود الترجمة في قوله اسلمت وجهي لله فحقيقة الاسلام هو اسلام الوجه لله. فحقيقة الاسلام هو اسلام الوجه لله.

وذلك بالاستسلام له فإذا استسلم العبد لله صار ممثلاً الاسلام - [00:41:09](#)

والدليل الثاني حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله الحديث وعذار المصنف الى البخاري ومسلم من حديث ابن عمر بهذا اللفظ. وليس هو عندهما به - [00:41:35](#)

بل هو عندهما بلفظ بنى الاسلام على خمس. فانهما روایا في الصحيح من حديث حنظلة ابن ابي سفيان عن عكرمة ابن خالد عن ابن عمر رضي الله عنه واما اللفظ المذكور فانه عند مسلم من حديث عمر في قصة جبريل المعروفة - [00:41:53](#)

وذلك على مقصود الترجمة ظاهرة لانه فسر الاسلام بالاعمال الظاهرة في قوله ان تشهد ان لا الله الا الله الى اخره هذا مبين حقيقة الاسلام وهو الدين الذي بعث به النبي صلی الله عليه وسلم انه يشتمل على هذه الاعمال الظاهرة والدليل - [00:42:13](#)
حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده. وهذا الحديث في الصحيحين عن عبد الله بن

عمره اما حديث ابي هريرة فهو خارج الصحيحين. فرواه الترمذى والنسائى واسناده حسن - [00:42:37](#)

ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من وصف المسلم انه من سلم المسلمين من لسانه ويده وسلمتهم منه لا تحصل الا باستسلامه لله وسلمتهم منه لا تحصل الا باستسلامه لله. فإنه اذا استسلم لله ممثلا امره - [00:43:00](#)

لسانه ويده فلم يستعمل جوارحه الا في المأذون به شرعا والدليل الرابع حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه جد بهري بن حكيم انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:26](#)

الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله الحديث. رواه احمد في المسند بهذا اللفظ. لكن من حديث ابي قزعة عن حكيم بن معاوية عن ابيه معاوية بن حيدة. لا من حديث بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده - [00:43:48](#)

واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة. فهو جواب سؤال عن الاسلام ففسره النبي صلى الله عليه وسلم بما ذكر له وقوله ان تسلم قلبك لله متعلق بالباطن وقوله وان تولي وجهك لله متعلق بالظاهر - [00:44:09](#)

وهذه حقيقة الاسلام. فانها استسلام الباطن والظاهر لله. فدل على الباطن بقوله وان تسلم قلبك. ودل على الظاهر بقوله وان تولي وجهك الى الله. والدليل الخامس وحديث رجل من اهل الشام - [00:44:37](#)

عن ابيه انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله. ولم يعزه المصنف وعزاه في مجموعه في الحديث الى مسند الامام احمد فان المصنف رحمه الله له كتاب كبير اسمه المجموع في الحديث وهو من انفع الكتب الجامعه للحاديـت النبوـية - [00:44:56](#)

والاثار الواردة عن الصحابة والتابعـين. وفيه اورد هذا الحديث وعزاه الى الامام احمد يعني في مسندـه وهو تابـع في هذا العزو ابا العباس ابن تيمية الحـفيـد فـانـه عـزـاه ايـضاـ الى مـسـنـدـ اـحـمد - [00:45:23](#)

وليس هذا الحديث فيه بالنسخ التي بـاـيـدـيـنا وـاـنـمـا روـاهـ غـيرـهـ فـرـوـاهـ جـمـاعـةـ مـنـ المـصـنـفـينـ فـيـ المـسـانـيدـ كـاـحـمـدـ اـبـنـ مـنـيـعـ وـالـحـارـثـ اـبـنـ اـسـاـمـةـ وـغـيرـهـماـ. فـرـوـواـ هـذـاـ حـدـيـتـ بـاـسـنـادـ ضـعـيفـ وـلـجـمـلـهـ شـوـاهـدـ يـحـسـنـ بـهـاـ. فـهـوـ حـدـيـتـ حـسـنـ بـشـوـاهـدـ الـمـتـفـرـقـةـ. وـلـيـسـ هـوـ عـنـ اـحـمدـ فـيـ - [00:45:43](#)

فيما بـاـيـدـيـنا مـنـ مـسـنـدـ الـامـامـ اـحـمدـ. وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ مـنـ وـجـهـيـنـ. اـحـدـهـماـ فـيـ قـوـلـهـ اـنـ تـسـلـمـ قـلـبـكـ لـلـهـ وـالـاـخـرـ فـيـ قـوـلـهـ وـانـ يـسـلـمـ الـمـسـلـمـوـنـ مـنـ لـسـانـكـ وـيـدـكـ - [00:46:14](#)

وتقدم وجه دالة هاتين الجملتين في الدليلين السابقين يعني الجملة الاولى كيف دلالتها على الاسلام ما الجواب احسنت ان الاسلام يتضمن اقبال الباطن والجملة الثانية وان يسلم المسلمين من لسانك ويدك - [00:46:38](#)

ان الاسلام يتعلق بالظاهر بـاـنـ يـكـونـ العـبـدـ مـسـتـسـلـمـاـ لـلـهـ فـيـسـلـمـ الـمـسـلـمـوـنـ مـنـ لـسـانـهـ وـيـدـهـ كـنـاـ لـاـ يـوـقـعـهـاـ الـاـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـمـأـذـونـ بـهـ فـاـذـاـ اوـقـعـهـاـ عـلـىـ الـوـجـهـ الـمـأـذـونـ بـهـ شـرـعاـ - [00:47:04](#)

يـخـالـفـ هـذـاـ حـدـيـتـ اـمـ لـاـ يـخـالـفـ لـمـاـ لـانـ عـلـىـ الـمـأـذـونـ بـهـ بـهـ شـرـعـ. يـعـنـيـ لـوـ اـنـ اـنـسـاـنـاـ قـتـلـ فـاخـذـهـ وـلـيـ الـاـمـرـ فـقـتـلـهـ فـهـلـ نـقـولـ اـنـ وـلـيـ الـاـمـرـ مـاـ سـلـمـ مـنـ الـمـسـلـمـوـنـ مـنـ لـسـانـهـ وـيـدـهـ - [00:47:29](#)

ما يـقـالـ لـمـاـذـاـ لـانـ قـتـلـهـ فـيـ النـفـسـ الـمـكـافـنـةـ حـقـ جـاءـتـ بـهـ الشـرـيـعـةـ. فـاـذـاـ كـانـ مـاـ اـذـنـ بـهـ وـاـمـرـ شـرـعاـ هـذـاـ لـاـ يـخـالـفـ الـحـدـيـتـ اـحـسـنـ اللهـ الـيـكـ. قـالـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ بـاـبـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ. وـمـنـ يـبـتـغـيـ غـيرـ الـاسـلـامـ دـيـنـاـ فـلـنـ يـقـبـلـ مـنـهـ. الـاـيـةـ - [00:47:46](#)

مقصود الترجمة بيان بطلان جميع الاديان سوى الاسلام بيان بطلان جميع الاديان سوى الاسلام. لـانـهـ لـاـ تـقـبـلـ مـنـ اـهـلـهـ بـلـ تـرـدـ عـلـيـهـمـ وـمـاـ ردـ عـلـىـ صـاحـبـهـ فـهـوـ بـاـطـلـ فـجـمـعـ الـاـدـيـانـ سـوـىـ دـيـنـ الـاسـلـامـ هـيـ اـدـيـانـ بـاـطـلـةـ - [00:48:07](#)

نعم احسن الله اليكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيمة فتجيء الصلاة فتقول يا رب الصلاة فيقول انك على خير ثم تجيء الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة. فيقول انك على خير ثم يجيء الصيام - [00:48:33](#)

قولوا يا رب انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجيء الاعمال على ذلك. فيقول انك على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يا رب انت

السلام على الاسلام فيقول انك على خير. بك اليوم اخذ وبك معطي. قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغي غير الاسلام - 00:48:53
فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. رواه الامام احمد. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال من عمل عملا فهو رد رواه الامام احمد. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - 00:49:13
الدليل الاول قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلن يقبل منه فهو مردود عليه وما رد على صاحبه فهو باطل فجميع الاديان سوى دين الاسلام باطلة لانها ترد على اصحابها. ولا تقبل منهم اعمالهم. والدليل الثاني -

00:49:33

حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيز الاعمال يوم القيمة. الحديث رواه احمد في مسنده واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء الاسلام - 00:50:04
فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام. فيقول الله انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. تصديقا - 00:50:24
معنى المذكور في الحديث تصديقا للمعنى المذكور في الحديث وهو ان النجاة والخسران يتوقفان على الاسلام والكفران. وهو ان النجاة والخسران يتوقفان على الاسلام والكفران. فمن اسلم نجا. ومن ابتنى دينا غير - 00:50:44
دين الاسلام كان كافرا فخسر الدنيا والاخرة. وما اوجب خسران العبد فهو باطل وما اوجب خسران العبد فهو باطل. فكل دين غير دين الاسلام باطل. لانه يجر الخسارة على العبد في الدنيا والاخرة. والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها - 00:51:06
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ واصله في البخاري بلفظ اخر كما تقدم وزاد المصنف هنا عزوه الى احمد فانه بعد ذكر عزوه الى الصحاحين قال بعد ذكر الحديث رواه احمد -

00:51:34

طيب من قواعد المحدثين ان الحديث اذا كان في الصحيحين لا يعزى الى غيرهما ما الجواب مر قبل هذا هذا بعد اشهد انه مر قبل هذا ليش زاده؟ ليش ما قال مثلا رواه الترمذى؟ رواه النسائي ايش - 00:51:59
ایوه احسنت لان مصنف الكتاب حنبلي ومن اعتداد الحنابلة بامامهم انهم يعزون اليه الحديث ولو كان في الصحيحين. انهم يعزون اليه حديث ولو كان في الصحيحين ولذلك كتاب المنتقى للمجد ابي البركات ابن تيمية - 00:52:20
اذا قال في حديث متفق عليه ماذا يقصد عبد العزيز البخاري ومسلم. يقصد ان هذا الحديث رواه البخاري ومسلم واحمد. المتفق عليه في كتاب المنتقى غير المتفق عليه في كلام غيره في بلوغ المرام او غيره - 00:52:42
لماذا؟ لان ابا البركات ابن تيمية الجد حنبلي. فمن اعتداده بامامه جعل النسبة المتفق عليه يقع على اشتراك ثلاثة هم البخاري ومسلم واحمد في تحرير هذا الحديث. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس عليه امرنا مع - 00:53:05
 فهو رد فما ليس عليه دين الاسلام فهو مردود وما رد على صاحبه فهو باطل وما رد على صاحبه فهو باطل فكل دين سوى دين الاسلام هو دين باطل فجميع الاديان التي على وجه الارض ليس منها دين صحيح الا دين واحد وهو دين الاسلام وما عداه ليست -

00:53:25

اديانا صحيحة بل هي اديان باطلة احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه مقصود الترجمة بيان وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب وهو القرآن - 00:53:56
عما سواه والاستغناء هو طلب الغنى بمتابعته هو طلب الغنى بمتابعته فلا يحتاج معه الى غيره والمتابعة هي امثال ما فيه والمتابعة هي امثال ما فيه. وما سواه يشمل شيئاً - 00:54:15
احدهما ما تقدمه من الكتب التي انزلها الله على الانبياء ما تقدمه من الكتب التي انزلها الله عز وجل على الانبياء في التوراة والانجيل فهي ولو لم تحرف فان اهل الاسلام مستغلون بالقرآن عن هذه الكتب. والآخر ما خرج عن الكتب الالهية من اراء - 00:54:39
ومقالاتهم ما خرج عن الكتب الالهية من اراء الخلق ومقالاتهم القرآن يحصل به الغنى ولا يتشفى معه العبد الى شيء سواه لا من كتب

تقدمته ولا من كلام الخلق وهذا امر عظيم وهو ان يكون الانسان في جميع اموره - 00:55:05
مستغنيا بالقرآن لا يلتفت الى عاده يعني لو اراد الانسان مثلا كتاب يستفيد منه علمه واعظم كتاب القرآن كما قال ابن عباس جميع
العلم في القرآن لكن تقاصروا عنه الرجال لو اراد الانسان كتاب يقرأه يررق قلبه - 00:55:30

اعظم كتاب يررق قلبه هو هو القرآن الكريم. فالاستغناء به يجعل الانسان لا يمتد نظره الى شيء سوى القرآن الكريم واذا ضعف هذا
الاستغناء امتد البصر الى ما عاده فتجد ان النفس تتشوّف الى قراءة غير القرآن الكريم طلبا لامر منه. الان تجد طلاب العلم -
00:55:49

يعتني بحفظ المتنون وفهم المتنون ويهمل فهم القرآن مع ان العلم كله في القرآن العلم جميعه في القرآن. لكن على قدر الاقبال عليه.
انت اذا اقبلت على القرآن واكثرت النظر فيه حصل لك العلم - 00:56:11

سئل العالمة عبدالرحمن الدوسري رحمة الله ما هي الالة التي ينبغي ان يحوزها المفسر كي يصير المفسر؟ فقال اول فرحة بالقرآن
يعني فرح بالقرآن يعني يعد القرآن كتابا عظيما لا يستغني عنه - 00:56:28

ويكون مدium الصلة به كثير التلاوة له قال ابن وهب كنا نعجب من نزع مالك من القرآن. ايش معنى نزع مالك يعني استنباطه
واستدلاله فسألنا اخته فقالت انه اذا دخل البيت لم يكن له شغل الا القرآن - 00:56:46

اذا دخل البيت ما كان له شغل الا القرآن الكريم ولمزيد هذا الاستغناه يحصل للانسان استغناه بالقرآن الكريم فيستغني عن كل ما
سواء. سواء في باب الطلب او في في باب الخبر يعني في اي امر طلبي تجد في القرآن ما يغطيه - 00:57:06

في اي امر خبري تجده في القرآن ما يغطيك تجد بعض الناس الان اذا اردت تطبق قبل مدة الناس ضجوا ولدوا وكتبوا وصنفووا وردوا
عن عمر هذه الامة ومتى تقوم الساعة - 00:57:25

كتابات كثيرة وردود القرآن يغطيك السائل علمها عند الله عز وجل في كتاب لا يضل ربها ولا ينسى خلاص يكفيك ما تحتاج الى الى
غيره من المعارف والعلوم. طالب العلم خاصة ينبغي له ان يكثر من النظر في القرآن. ويقرأ الآية مرتا - 00:57:39

وثانية وثالثة ورابعة حتى يفهم. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وان العبد ليقرأ الفاتحة فيتجدد له من المعاني ما لم يكن عنده من قبل
تجدد هذا كتاب الله لا يبلى. والمعارف التي فيه لا تنتهي. فانت كلما قرأت في القرآن واكثرت النظر فيه يحصل لك من العلوم -
00:57:58

وهذه العلوم والمعارف يا اخوان ليست فقط العلوم والمعارف التي تجري على اللسان العلوم والمعارف القلبية من حلاوة الايمان يقين
بالله والتعلق به وكمال التعویل عليه. وعدم الالتفات الى غيره. هذی تقوی في القرآن ترى. يعني الانسان اذا يقرأ الآيات القرآنية -
00:58:20

النظر فيها تحصل له هذه القوى. فاعظم سبب يصف به العبد ربه سبحانه وتعالى هو النظر في كلام الله سبحانه وتعالى كما قال بعض
السلف من اراد ان يكلم الله فليقرأ القرآن - 00:58:40

تريد تكلم الله؟ اقرأ القرآن هذا كلام الله سبحانه وتعالى. والله عز وجل قال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمعه ايش
كلام الله يعني القرآن الكريم. نعم احسن الله اعمالكم وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الآية. روى النسائي وغيره
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر - 00:58:56

ومن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة فقال امتهوکون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقية. لو كان موسى حيا
وابتعتموه وتركتموه ضللتم. وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. فقال عمر رضينا بالله ربا وبالسلام - 00:59:20
بمحمد رسوله. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى ونزلنا عليك الكتابة تبيانا لكل شيء.
ودليله على مقصود الترجمة في قوله تبيانا لكل شيء. اي موضحا لكل - 00:59:40

لشيء في القرآن مشتمل على بيان ما يحتاج اليه العبد في العاجلة والاجلة من ابواب الخبر والطلب والدليل الثاني حديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم رأى في يد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة الحديث - 01:00:00

رواه احمد من حديث جابر بالروايتين المذكورتين. واسناده ضعيف ويرى معناه من وجوه عديدة. يدل مجموعها على ان له اصلا محفوظا. ذكره ابو الفضل ابن حجر في فتح الباري. وعزا المصنف هذا الحديث الى النسائي. وهو تابع في ذلك جماعة قبله -

01:00:20

ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابي الفداء ابن كثير. والحديث ليس في نسخ سنن النسائي الصغرى ولا الكبرى التي في ايدينا. فلعله في نسخة لم تصل اليينا. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. احدها -

01:00:48

في قوله امتهوكون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتم بها ببيان نقية اي امتحiron لقد جئتم بما لا تحتاجون معه الى غيره الاستفهام استنكاري لأن ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو ايض نقى -

01:01:08

وما كان كذلك فإنه لا يحتاج معه الى غيره. وثانيها في قوله ولو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني ضللتم وموسى عليه الصلاة والسلام كان معه التوراة فلو اتبعه الناس بعد ازال القرآن لوقعوا في الضلال. لانه لا هدى بعد ازال القرآن -

01:01:33

الا ما جاء في القرآن. وثالثها في قوله ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتبعاعي. فإذا كان الانبياء يتربكون ما انزل عليهم ويتبعون ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم فغيرهم اولى واحق باتباع النبي صلى الله -

01:02:00

عليه وسلم والاستفباء بالكتاب الذي انزله الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وسلم نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام. مقصود الترجمة بيان -

01:02:24

حكم الخروج عن الاسلام بالانتساب الى غيره بيان حكم الخروج عن الاسلام بالانتساب الى غيره. فدعوى الاسلام هي الاسماء الدينية التي جعلت لاهلها. فدعوى الاسلام هي الاسماء الدينية التي جعلت لاهلها -

01:02:44

كالاسلام والمسلمين والمؤمنين وعباد الله والخروج عنها هو التسمي بغيرها مما لا يرجع الى تلك الاسماء ويخالفها والخروج عنها هو التسمي بغيرها. مما لا يرجع الى تلك الاسماء ويخالفها احسن الله اليكم وقول الله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا الاية اي الحارت الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه -

01:03:08

قال امركم بخمس الله امرني بهم. السمع والطاعات والجهاد والهجرة والجماعة. فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربه الاسلام من عنقه الا ان يراجع. ومن ادعى بدعوى الجاهلية فإنه من جثا جهنم. فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال وان صلى وصام

- 01:03:43

ادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله. رواه احمد والترمذى وقال حديث حسن صحيح. وفي صحيح من فارق الجماعة شبرا فمات فميته جاهلية وفيه ابدعوا الجاهلية وانا بين اظهركم. قال ابو العباس رحمة الله تعالى كل ما -

01:04:03

دعوة الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جنس او مذهب او طريقة فهو من عزا الجاهلية. بل لما اختصم مهاجري فانصاري فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصارى يا للانصار. قال صلى الله عليه وسلم بدعوى الجاهلية وانا بين -

01:04:23

وغضب لذلك غضبا شديدا. انتهى كلامه رحمة الله. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل ودلالته على مقصود الترجمة في ذكر ما سمي به الله عباده المتبعين رسا -

01:04:43

في ذكر ما سمي به الله عباده المتبعين رسلا. فإنه سماهم فيما انزله من بال المسلمين وفي هذا اي في القرآن وتسميتهم بغير ما سماهم الله عز وجل به هو خروج عن دعوى الاسلام -

01:05:11

لان الله عز وجل بهم اعلم وما سماهم به فهو اسلم واحكم. والدليل الثاني حديث الحارت الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس الحديث رواه احمد والترمذى وصححه -

01:05:34

والنسائي في الكبرى وصححه ايضا ابن خزيمة وابن حبان والحاكم فهو حديث صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله فإنه من فارق الجماعة شبر فقد خلع رقبة الاسلام من عنقه الا ان يراجع -

01:05:54

ومن مفارقة جماعة المسلمين الخروج عن دعوى الاسلام ومن مفارقة جماعة المسلمين الخروج عن دعوى الاسلام بان يسمى نفسه بغير ما سماه الله به او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم -

01:06:22

والربقة في الاصل عروة تجعل في عنق الدابة الرفقة في الاصل عروة تجعل في عنق الدابة او في يدها او في رجلها. معنى قوله الا يراجع يعني الا ان يتوب وينزع عن قوله الذي قاله. وثانيها في قوله ومن ادعى دعوى الجاهلية - 01:06:43

فانه من جناء جهنم ومن دعوة الجاهلية الانتساب الى ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وتقدم ان ان المنسوب الى الجاهلية محرم. فالانتساب الى غير ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم محرم. ومعنى - 01:07:10

يا جهنم اي جماعاتها اي جماعاتها فجئا جمع جثوة بكسر الجيم وتفتح وتضم ايضا فيقال جثوة وجثوة وجثوة. وهي الحجارة المجموعة فكأنهم يجعلون مجموعين في نار جهنم. وروي ايضا من جثي جهنم - 01:07:34

بياء جمع جاث والجافي هو المنتصب على ركبتيه قياما من جاثي هو المنتصب على ركبتيه قياما يقوم معتمدا على ركبتيه ويكون ويكون واقفا على هذه الصفة وثالثها في قوله فادعوا بدعوى الله الذي سماكم. وثالثها في قوله فادعوا بدعوى الله الذي سماكم - 01:08:05

ال المسلمين والمؤمنين عباد الله. وفيه الامر بلزوم دعوى الله. يعني الاسماء التي دعاكم الله عز وجل بها يعني الاسماء التي دعاكم الله عز وجل بها كالمسلمين والمؤمنين الله والامر للايجاب - 01:08:36

فيجب على العبد ان يتسمى بهذه الاسماء. ويحرم عليه التسمى بمقابلها من دعوى الجاهلية. لانها خروج عن دعوى الله عز وجل والدليل الثالث حديث فانه من فارق الجماعة شبرا الحديث متفق عليه من حديث ابن عباس - 01:08:59

وDallas على مقصود الترجمة ما سبق ذكره من كون مفارقة الجماعة من دعوى الجاهلية ما سبق ذكره من كون مفارقة الجماعة من دعوى الجاهلية. ومن مفارقة الجماعة التسمى خير الاسماء الدينية التي جعلها الله عز وجل لنا - 01:09:19

وتوعده بالموت ميتة جاهلية يدل على ايش على التحرير وتوعده بالموت ميتة جاهلية تدل على التحرير لماذا بس ليش كيف استنبطنا من اضافة الجاهلية بان محرم كل ما اضيف الى الجاهلية - 01:09:44

فهو محرم. كل ما اضيف وجدت في الادلة منسوب الى الجاهلية فاعلم ان هذا المذكور محرم. يعني انتنان في الناس من امر الجاهلية وش استفاد منها؟ انها ان هاتين الخصلتين - 01:10:08

محرمتان لا تجوزان. والدليل الرابع حديث ابي دعوى الجاهلية وانا بين اظهركم رواه بهذا اللفظ ابن جرير في تفسيره عن زيد ابن اسلم مرسلًا. فاستناده ضعيف. والمعروف في الصحيحين ما بال دعوى الجاهلية - 01:10:23

رواہ من حديث جابر رضي الله عنهم. وليس عندهما وانا بين اظهركم وفيه قصة وهي ان رجلا من المهاجرين كسع رجلا من الانصار. اي ضربه على مؤخرته فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية - 01:10:45

وDallas على مقصود الترجمة في انكاره صلى الله عليه وسلم على من دعا بدعوى الجاهلية لانكاره صلى الله عليه وسلم على من دعا بدعوى الجاهلية وتعيشه من فعلته وتعيشه من فعلة المفید حرمتها. ووجه كون ما دعا به الصحابيان - 01:11:16

من دعوة الجاهلية مع ان احدهما قال يا للمهاجرين والآخر قال يا للانصار وهما اسمان شرعيان لأن ما داعوا به الى النزاع يخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الاجتماع - 01:11:44

لان ما تداعوا اليه من النزاع يخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الاجتماع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية؟ فعقد الولاء والبراء لم يكن على ما يوافق الدين بل كان على ما تنصر - 01:12:01

به النفوس المهاجرين القادمون الى المدينة يتناصرون على اخوانهم الانصار من اهل المدينة. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى كلام ابن تيمية الحفيد في حقيقة دعوى الجاهلية وهو بمعنى ما تقدم ذكره ان الجاهلية هي الانتساب الى كل ما يخالف - 01:12:21

ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فكل انتساب يخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هو من دعوى الجاهلية فمن انتسب الى بلد او جنس او مذهب او جماعة او لجنة او تنظيم او غيرها مما يخالف ما جاء به النبي - 01:12:43

صلى الله عليه وسلم فهذا محرم والا فليس بمحرم مثل اكثرا الاخوان ايش الجنسية يقول ايش ايش؟ سعودي سعودي قوله سعودي

لها موقعان أحدهما إن يقولها لبيان انتسابه إلى أرض معروفة باسم السعودية - 01:13:03

هذا جائز ما يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والآخر أن يقول سعودي يريد أن المنسوب إلى هذه الأرض له اختصاص ومقام على غيره من المسلمين هذا يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فمتي كان الانتساب يخالف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم؟ هذا محرر - 01:13:29

ان لم يكن مخالفًا للرسول صلى الله عليه وسلم فانه لا يكون محرما. واضح مثلاً يعني بعض الناس يسمع هذا الكلام طيب يقول الحنفي الشافعي الحنبلي كيف هذا الانتساب ماذا نقول - 01:13:52

ما الجواب طيب طيب عبد العزيز أن هذه النسبة انتساب إلى علوم. ليس انتساباً إلى دين. كما يقال فلان النحوي يعني منسوب إلى علم ايش النحو فلان الفرض منسوب إلى علم الفرائض. وإذا قيل حنبلي يعني منسوب إلى علم فقه الحنابلة. وهذا شافعي منسوب إلى - 01:14:10

كعلم فقه الشافعية. فهذه نسب جائزة وأما ان كانت تلك النسب تخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهذا لا تجوز. فمثلاً مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 01:14:42

ان الناس في الإسلام يكونون على امر جامع. يعني على جماعة واحدة تجمع شتاتهم وتلمه. فتقطعهم إلى جماعات يخالف ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر عن بنجح قال هي الجماعة. فعدها واحد - 01:14:56
ولم يعدوها جماعات. وهي ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله باب وجوب الدخول في الإسلام كله وترك ما سواه. مقصود الترجمة - 01:15:16

بيان وجوب الدخول في الإسلام كله بيان وجوب الدخول في الإسلام كله. بالتزام احكامه كلها بالتزام احكامه كلها طيب ما الفرق بين هذه الترجمة وترجمة تقدمت قريبة من لفظها ما هي الترجمة التي تقدمت قريبة من لفظها - 01:15:34

الاخوان الاجانب هنا باب وجوب الإسلام الذي تقدم باب وجوب الإسلام طيب ما الفرق بين هذا وذاك الباب ما الفرق بين ترجمتنا فهم الاخ صحيح لكن العبارة لذلك العلماء يقولون هناك فيه بيان ذهني وبيان نطقي - 01:16:01
البيان الذهني هذا يوجد عند كثير الناس. لكن البيان النطقي يحتاج انه يعود نفسه دائمًا يتمنى على ما يعني يفهمه ان يخرجه الناس الان ما يمرنون انفسهم. ولذلك الذي يكون معلم او خطيب يتمكن من البيان المفهوم - 01:16:25

واما الذي لا يدرن نفسه عنده تكون التصور صحيح. لكن نقل التصور إلى الآخرين يكون ناقص. الاخ فهمه صحيح. لكن شارك انه بحركته عبر عن هذا البيان بما فهمت انه صحيح. ووجه ما قاله ان تلك الترجمة في الدخول المجمل. وهذه الترجمة - 01:16:43
الدخول المفصل تلك الترجمة الأولى في بيان وجوب دخول الإسلام يعني دخولاً مجملًا. والثانية في بيان وجوب دخول الإسلام على التفصيل يعني في احكامه كلها. ولذلك قال في الإسلام كله وترك ما سواه. نعم - 01:17:03

احسن الله اليكم. قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. الاية قوله تعالى المتر الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية وقوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا - 01:17:25

منهم في شيء الاية قال ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض اهل السنة والائتلاف وتسد وجوه اهل البدع والاختلاف. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:17:45

ليأتين على امتى ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان فيهم من اتى امه علانية كان في امتى من يصنع ذلك. وان يمني اسرائيل تفرقنا على اثنتين وسبعين ملة. وتمام الحديث قوله وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقه. كلها - 01:18:05

انا لله واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليهم يوم واصحابي فليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدق في هذا المقام. خصوصاً قوله مان عليه اليوم واصحابي. يا لها من موعظة لو وافقت من - 01:18:25

القلوب حياة. رواه الترمذى ورواه ايضاً من حديث ابى هريرة وصححه ولكن ليس فيه ذكر النار. وهو في حديث معاوية عند احمد وابى داود وفيه انه سيخرج في امتى قوم تتتجار بهم تلك الاهواء كما يت التجارى الكلب بصاحبها. فلا يبقى منهم رق ولا مفصل الا دخله

وتقديم قوله ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. ذكر - [01:18:45](#)

المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة ما الدليل الاول قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا بالسلم كافة. ودلالته على مقصود الترجمة ما في فيه من الامر من دخول الاسلام كله - [01:19:05](#)

والامر للايجاب فيجب على العبد ان يدخل في الاسلام كله. وذلك بالتزام جميع شرائطه انها دين من الله. والدليل الثاني قوله تعالى المتر الا الذين يزعمون - [01:19:27](#)

اية ودلالته على مقصود الترجمة في تمام الاية يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا وهذا الاستفهام على وجه الاستنكار. لما وقع فيه هؤلاء الزاعمين انهم مؤمنون بما - [01:19:47](#)

ما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم وبما انزل على من قبله ثم يريدون ان يتحاكموا الى غير الله عز وجل مع انهم امرؤا بالكفر به الامر بالكفر به يدل على وجوب ان يؤمنوا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:20:08](#)

وان يكفروا بغير ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. فيكون دخولهم المفصل في دين الاسلام واجبا. بان يعتقدوا ان هذا الشرع هو دين الله الذي يجب على العبد ان يتلزم باحكامه. والدليل الثالث قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم - [01:20:32](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لست منهم في شيء اي انت بريء منهم فمن فرق الدين بان امن ببعضه وكفر ببعضه يجعل بعده دينا ولم يجعل بعده دينا فان النبي صلى الله عليه وسلم بريء منه. وهذا يدل على حرمة - [01:20:52](#)

فعله وانه من كبائر الذنوب. وانه لا يسلم من هذا الا من امن بالدين كله يعني من اجتمعوا على الدين كله وامنوا به. فهوئاء هم المتبعون للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:21:21](#)

والدليل الرابع قوله تعالى يوم تبييض وجوه وتسود وجوه. وذكر فيه المصنف تفسير ابن عباس تبييض اهل السنة والاختلاف وتسود وجوه اهل البدعة والاختلاف. رواه ابن ابي حاتم في تفسيره. والللاقاء في شرح اصول اعتقاد اهل السنة - [01:21:39](#)

جماعة واسناده ضعيف جدا لكن من قواعد التفسير المسامة في اسانيده اذا كان معناه صحيحاما. من قواعد التفسير المسامة في اسانيده اذا كان معناه صحيحاما. ومعنى هذا الاثر صحيح فقد روى احمد في مسنده من حديث - [01:22:01](#)

ابي غالب عن ابي امامه انه رأى رؤوسا منصوبة على درج مسجد دمشق. وكانت من رؤوس خوارج فقال كلاب النار كلاب النار فقال له ابو غالب ا شيئا سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال اما اني لو لم اسمعه مرة او مرتين او ثلاثة او - [01:22:25](#)

او اربعا او خمسا او ستة او سبعا ما حدثكموه. ثم ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية. يوم تبييض وجوه وتسود وجوههم وهذه الاية قرأتها النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكر من - [01:22:52](#)

عند ذكر خوارج وهم من اهل البدع. فيدل ان المعنى الذي ذكره ابن عباس معنى صحيح. وان السنة تبييض الوجه والبدعة تظلم بالوجه. واجمع ما قيل فيها ان ابغضوا الوجوه يكون بالاسلام - [01:23:08](#)

واسودادها يكون بالكفر ان ابي ضاضا يكون بالاسلام وسدادها يكون بالكفر واختاره ابو جعفر ابن جرير. ويروى اصله عن ابي ابن كعب. ومن مفرد هذه السنة والبدعة. فان السنة تابعة الاسلام فتبييض الوجه. والبدعة تابعة للكفر - [01:23:28](#)

فتسود الوجه لما فيها من مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم والدليل الخامس حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتيين على امتى الحديث اخرجه الترمذى بأسناد ضعيف - [01:23:51](#)

لكن من حديث عبد الله بن عمرو لا من حديث عبد الله ابن عمر فكانه سقطت الواو من نسخ الكتاب ثم اشتهر بدونها والا في الحديث من روایة عبد الله ابن عمر واسناده ضعيف - [01:24:12](#)

وجملته الاولى لها شاهد في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبرا بذراعا. والحديث لجمله شواهد يتقوى بها - [01:24:28](#)

واكدها الجملة الاولى ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في ذكر الافتراض احدهما في ذكر الافتراق ووجهه اخذ بعض الدين وترك بعضه بان يعد بعضه دينا ولا يعد بعضه دينا فتراه معظمها بعضه غير مبال ببعضه فيقع في - [01:24:48](#)

والآخر ذكر ان الناجي هو الباقي على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الذي كانوا عليه هو الاسلام كله والذي كانوا عليه هو الاسلام كله فيجب الدخول في الاسلام كله. والدليل السادس وحديث ابي هريرة بمعنى حديث ابن عمرو لفظه - 01:25:16 افترقت اليهود على احدى او اثنتين وسبعين فرقة. الحديث اخرجه اصحاب السنن الالنسائي واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في ذكر افتراق هذه الامة بذكر افتراق هذه الامة الذي يكون باخذ بعض الدين وترك بعض الدين. والافتراق محرم - 01:25:39 فيكون الواجب على الخلق ان يأخذوا بالدين كله فيدخل فيه جميعا ولا يترك شيئا منه. والدليل السابق حديث رضي الله عنه وفيه وانه سيخرج في امتي قوم تتجارى بهم الاهواء. الحديث اخرجه ابو داود - 01:26:06 وغيره واسناده حسن. والكلب داء يصيب الانسان والكلب داء يصيب الانسان. من عضة كلب اصابه الجنون من عضة كلب اصابه الجنون الكلاب تجري عليها بعض العلل حتى تفقد حالها وتتنقلب على نفسها بالاداء - 01:26:26 ثم اذا عضت احدا اصابه هذا الداء الذي هو داء الكلب فتجارى في الانسان يعني سرى فيه حتى يصبه كالذى اصاب الكلب الذي عضه. ودلالته على مقصود الترجمة في الوجهين السابقين - 01:26:54 من ذكر الافتراض وان موجبه ترك بعض الدين واخذ بعضه والسلامة منه تكون باخذ الدين كله وان الناجي هو من كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ويزاد فيه وجه تاليف وهو تسميتهم اهواه - 01:27:14 الاهواء ضلال. لأن الهوى اصله جريان النفس مع ما تميل اليه. والغالب ان يكون في مخالفه الحق والغالب ان يكون في مخالفه الحق - 01:27:35 ولذلك ابن عباس قال له رجل الحمد لله الذي جعل هوانا على هواكم فقال كل هوى ضلال كل هوى ضلال. يعني الاصل في الهوى ان يميل بالانسان عن الحق. فيقع في مخالفه الشرع. والدليل الثامن حديث ومبتع في - 01:27:54 سنة الجاهلية وهو عند البخاري من حديث ابن عباس. وتقديم لفظه في باب وجوب الاسلام. ودلالته على خذ الترجمة ان من ابتغى في الاسلام سنة الجاهلية بتترك بعض الاسلام فانه من ابغض الخلق الى الله سبحانه وتعالى - 01:28:15 ولا سبيل الى البراءة من سنن الجاهلية الا بالدخول في الاسلام كله. فاما دخل العبد في الاسلام كله والتزم دين الاسلام برى من سنن الجاهلية. وان اخذ بعضه وترك بعضه صارت اليه سنن الجاهلية - 01:28:40 كم دليل ذكرنا يا الاخ هذا اللي ظهره يمنع لا اللي ظهره يمنع يقول كم دليل ها اقبل بوجهك اقبل بوجهك علي كم دليل ها يحسبها لا يحاسبها. انت بيتك قريب - 01:29:00 وبينها الحوطه يعني طيب بنتقهوى عندك بتجلس كذا معنا ظهرك كذا خلاص الدرس بعد نفس الشيء. اعظم من القهوة ترى في مجلسى ومجلسك هذا بيت الله عز وجل حنا نقرأ ايات واحاديث ما عندنا غيرها. هذى اولى بالتعظيم - 01:29:33 في مجلس الملك ولا الامير ما يجلس الواحد حتى بعض الاخوان اليوم قلت لواحد امامي لا تمد رجليك وبعض الاخوان في نفس الجلسة لا زالوا يمدون رجلينهم الماضية وفي نفس الجلسة هذى يمدون رجلينهم هذا ما يكون يا اخوان نحن في مجالسنا ما نجلس كدا - 01:29:58 كيف اذا كان هذا المجلس في بيت الله عز وجل؟ كيف اذا كان هذا المجلس ما فيه الا علم؟ ما عندنا فلوس نوزعها ابدا انت خاف الله عز وجل وراقبه في مجالس الدنيا تعظم. والمجالس اللي تقربك للآخرة ما تعظمها - 01:30:14 كيف تجيء العلم؟ ما يجيء العلم الا اذا عظمت شرع الله عز وجل استفادتك على قدر اجلالك ومن يعظمه شعائر الله فانها من تقوى ان تقوى القلوب. يزيدك الله رفعة. ترى العلم الذي نحصله فهو بالمسائل. العلم الذي - 01:30:29 الاثر الذي يوجد في قلوبنا. لذلك بغض النظر كبار السن يجلسون يطعون بدون مسائل. لكن يطعون بایمان ويقين مؤمن ويقين عنده واقبال على الله عز وجل ويحمله على الازيد من العمل الصالح - 01:30:46 ونحن نخرج يعني الشباب نخرج معنا مسائل. لكن هذه المعاني ما في ما هي في نفوسنا تجد حفظكم مسألة وسمعكم مسألة وقيدها لكن ان يوجد اثراها في النفس ضعيف. ليس - 01:31:02

لان هم اقبالهم على المجلس غير اقبالنا نحن ويقبل على المجلس يتعبد الله عز وجل بجلوسه. الحين كم نجلس ساعتين الان؟ وساعة
وساعة ونص بعدين كم ساعة؟ يعني ان قبل الله منك - 01:31:16

تقل موازينك وان بقيت هذه المدة وانت ما تشهد ان هذه عبادة تتقرب بها الى الله عز وجل ضاع عليك خمس ساعات بدون قربة الى
الله سبحانه وتعالى. فالعلم يا اخوان والدين دين الله عز وجل. انت من فضل الاسلام انك تتعامل في الدين مع الله - 01:31:30
ما تتعامل مع الخلق هذا من فضل دين الاسلام انك تتعامل مع الله عز وجل فالذى يعطيك كثيرا هو الله عز وجل لو اراد الناس ان
يمنعوك واراد الله ان - 01:31:51

يعطيك اعطاك وان رغمت انوفهم. وان اراد الناس ان يعطوك ولم يرد الله ان يعطيك. منعك الله وان رغمت انوفهم. ولذلك انت اجعل
صلتك بالله سبحانه وتعالى الذي يعرف هذا المعنى يعرف لماذا يجلس. الان في بعض الاخوان المعلومات التي عندي ذكرتها. يعني
بعض الاخوان يمكن حضروا - 01:32:01

موجودين حضروا هذا الكتاب يمكن خمس مرات ست مرات عندي طيب ليش يجي ان شاء الله نرجو له ان يشهد ان هذا قربة الى
الله عز وجل. يسمع الآيات والاحاديث مرة ومرتين وثلاث واربع. ازيد في اجره. واحفظ لوقته - 01:32:21

واقرب لربه فهو بيتفق بذلك القربى عند الله سبحانه وتعالى. لذلك لما كان الناس يعرفونحقيقة العلم ما يتعاظم على العلم احد مرة
كان في واحد من طلاب العلم عنده دريس درس. جالس في المسجد وجالس مثل حالي ويشرح. فواحد من - 01:32:37
الاخوان لمح احد المشايخ جالس فاستغرب كيف جالس هذا من المشايخ الكبار وش مجالسه هنا فالملهم انتهى الدرس راح وسلم عليه
قال ما شاء الله يا شيخ اتحظر عندنا في الحي قال والله انا جاي هنا ازور بعض اقاربي وشفت مجلس خير وقلت اجلس معهم -
01:32:56

شف يعني يقول هذا مجلس خير يعني قربه الى الله عز وجل قلت اجلس معهم بىجلسون نص ساعة خمسة واربعين دقيقة ثم بعد
ذلك يمشون فهو يحتسبها عند الله سبحانه وتعالى موب يناظر يقول هذا وش عنده من العلم وانا اعلم منه ولا هذا انا دكتور وهو ما
هو بدكتور لا يقول هذا مجلس خير لذلك - 01:33:16

يقلبون ويقول الله عز وجل اشهدكم اني قد غفرت لعبادي. فيقال يا رب ان معهم فلان لم يحضر الا حاجة قل هم القوم لا يشقى بهم.
الله المستعان. جليسهم. يعني من بركة العلم ان الله عز وجل يغفر به الذنوب - 01:33:36
لذلك يا اخوان العلم ما هو بالانساب ولا بالحساب ولا بالاموال ولا بالجاه العلم هو منة من الله يؤتى الله من يشاء كيف يؤتى فيه من
صدق الله صدقة. ومن استمد الله اعطاه. ومن استمنح الله زاده. لذلك الذي صاحب العلم ويجعل مع الله - 01:33:56

صلة يفتح لها الله عز وجل اشياء عظيمة ما يقدرها الخلق. يقول لي الشيخ عبدالله بن عقيل رحمه الله كنا نجتهد اذا حضرنا الشيخ
ابن سعدي نحظر من الكتب. يقول اذا جلسنا عنده سمعنا منه شيئا ما نجده في الكتب - 01:34:16

فقلت له يوما هذا الذي تقوله من اي كتاب تأتي به فقال يا ولدي كثير مما تسمعه مني يفتح الله عز وجل به علي في الدرس يقول
يفتح الله علي في الدرس لتسمعه مني انت وتقول وش هذا العلم واي كتاب هذا انت تحظر منه؟ قال هذا كثير ما تسمعه مني يفتح
الله عز وجل مني - 01:34:35

بالدرس يفتح الله بصلاحه. رجل صالح رحمة الله عليه. رجل يقصد بالعلم تعليم الناس هداية الناس ارشاد الناس نفع الناس. ما يبالي
حضر عند واحد ولا الف يعرفه ولا ما يعرفه يعلمه - 01:34:58

ما يحصل له من البركة والخير. كذلك المتعلمون بقدر صلاح نياتهم يحصل لهم الخير ذكر بعض اهل العلم من المرابطين للتعليم في
شنقيط انه مرة تفك في حال تلاميذه انه كان يأتيه من قبل من التلاميذ يقيم عنده - 01:35:14

سنوات فيذهب عالم فصاروا يقيمون عنده مدة ولا ينبغون في العلم. فتفكر في هذا مدة وظن ان هذا بذنب اصحابه. شف فكر ايش؟
يقول ليش الناس ما عاد يستفيدون مني؟ بذنب اصبهته. صار الناس ما يستفيدون مني يحضورون عندي صح بس ما - 01:35:31
ما يكون له اثر فيهم. وبينما هو مرة يمشي في طرف الحي. يعني الخيام سكانهم الخيام. واذا به يرى واحدا من طلابه يكلم فتاة من

الحي قال الان عرفت من اين اوتitem - 01:35:50

يقول انكم ما كنتموا على اخلاق الاولين. من التحفظ والصيانة ملازمة احكام الشرع. فكانوا ينبلون في العلم وعرفت اني ليس التقتصير مني وانما تقتصير منكم. انت انظر اليه هو. خاف ان يكون السبب. هو من تقتصيره هو. ولذلك هذه الامر - 01:36:05

التي ذكرتها هذه يا اخوان هي التي يتفاوت بها الناس. هذه اللي يتفاوت بها الناس. لذلك الانسان ينبغي ان يخاف من هذه المقامات وهالمعاني ويجعلها في قلبك. قد يجلس معنا ناس ما يصيبون شيء من العلم. لكن نحن نصيّب حسناً عشر. هم يصيبون سبع مئة حسنة - 01:36:23

ليش؟ حسن قصدهم وكمال عبادتهم انه انسان قاصد يريد الخير ويستفيد ويسمع هذا الحديث اذا سمع الاية سمع الاية يعني انا ادركت درس شيخنا الشيخ بن عياف امد الله في عمره من ابناء التسعين هالحين ادركته - 01:36:43

شابان وسبعة شباب. تطلع انت من الدرس وايمانك عظيم. ليش؟ الشبيان كل ما قررت فيه كان تفسير لا اله الا الله سبحان الله. نسأل الله من فضله. اعوذ بالله ان كانت اية عذاب. ستتجد ان هؤلاء يزيدونك ايمان وعلم - 01:37:03

قرب الله سبحانه وتعالى. وهم ما ذكرنا شيئاً لكتهم صادقين مع الله عز وجل. كل مغرب وهم موجودين كل مغرب وهم موجودين مما صاروا علماء ومات اكثراً منهم ما بقي الا واحد منهم - 01:37:23

ليش؟ هؤلاء صادقين يقولون هذا مجلس ذكر يقربنا الله عز وجل وجلس في المسجد وتحسب الاعتكاف في المسجد فالله عز وجل يجري لهم من نور والایمان والبصيرة والخير يعني ما يكون له اثر على الدرس حتى ان الشيخ تأثر بوفاتهم وان فقد هؤلاء الناس اللي بالفعل - 01:37:38

هم مستفیدین ما هم فقط اللي يكتب عندي مسائل ويحفظها هذا مستفید المستفید الاعظم اللي يجد اثر هذا العلم اللي يسمعه يسمعه في اذنه فهذا يجد اثر العلم في نفسه يحصل له خير. هذا قد يقول يا رب اغفر لفلان. اللي سمع منه ذاك الخير يغفر الله به - 01:37:58

يجلس يدرس ستين سنة. يغفر الله له بدعاً هذا الرجل اللي يحتسب هالمعنى يا اخوان يعرف قدر العلم. عبد الرحمن المهدى قيل له الى متى تكتب الحديث؟ قال لعل الحديث الذي ادخل به الجنة ما كتبته له - 01:38:18

يقول الحديث اللي ادخل به الجنة يعني ما كتبته الى الان. فالانسان اذا صارت هذه المعانى في قلبه يبشر بخير يدخل مسجد ويسمع العلم ويطلع ايمانه زائد ويهديته زائد ومحبته لله عز وجل عظيمة وطلبها لله عز - 01:38:33

وجل عظيم. لانه خلاص اتصل بالله سبحانه وتعالى. ما عاد له نظر في الناس. ومتى امتلاً القلب بالعلم الصحيح وصحح لم تساوي الدنيا عند صاحبه شيئاً قال سفيان العالم مستغن عن الناس والناس محتاجون اليه - 01:38:51

قال بعض امراء مصر لابي العباس ابن تيمية ان الناس يقولون انك تريد ملكي يقولون الناس يقولون تبي ملكي. قال ان ملك وملك المغل. يعني المغول لا يساوي عندي فلسرين - 01:39:09

يقول ملك انت هذا مصر والشام التابعة لك وملك المغول اللي هم اقوى منك ما يساوي عندي فلسرين. لماذا؟ لأن الامر كما قال ابو العباس ابن تيمية ان في الدنيا جنة. من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. جنة الدنيا الانس بالله. اللذة بمناجاة الله - 01:39:24

لو تكون فقير لو تكون مريض لكنك انس بالله سبحانه وتعالى انت في الجنة هذه هي التي يتفاصل بها الناس. فصاحب العلم العالم خلاص ما يبي الناس الح رجل على عبد الله المبارك ان يجلس معه. فقال اني اجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والتبعين. فلما كرر عليه قال اتسخر بي؟ قال - 01:39:44

اني انظر في كتبى فرأى ثاره. اجلس انظر في الكتب واشوف اثار النبي صلى الله عليه وسلم واثار الصحابة فكن معهم. هذى حقيقة العلم حقيقة العلم انت تنظر هؤلاء الذين هداهم الله ومن عليهم وكم لهم ورفعهم واعلى ذكرهم تكون معهم. ليس المقصود من طلب العلم ان تكون عالم - 01:40:08

ليس المقصود من طلب العلم تلبس بشت. ليس المقصود ان تجلس على طاولة. المقصود طلب العلم ان يوصلك الى الله سبحانه

وتعالى. اذا وصلت الى الله عز وجل كان به - 01:40:28

وابالك عليه وتعلقك به. كل شيء عند ربك سبحانه وتعالى لا يكون عندك شيء. انت ما دام عندك مع الله عز وجل ما عليك وغيره.
ولذلك تجد ان العالم الكامل لا يأبه بشيء من احوال الناس ابدا. لا قليل ولا كثير. يعامل الصغير والكبير - 01:40:40

على معاملة الشرع. الملك عنده مثل احد الناس في المعاملة. في حقه الذي له. فيعطي كل احد حقه. لأن الذي اوجب عليه الحق لهذا
هذا من ؟ الله سبحانه وتعالى. فهو يراقب الله عز وجل. الحق الذي له يعطيه اياته. ما عليه حتى وان منعه ذلك حقه - 01:41:00
فهو يطيع الله عز وجل. فمن عصى الله عز وجل فيه لا يقابلها بانه عصي الله عز وجل. بل يطيع الله عز وجل بان يمثل امر الله عز
وجل. فمن - 01:41:20

امتثال امر الله عز وجل المقرب اليه حضور مجالس العلم بالتعظيم والاجلال. احضر مجالس العلم وانت معظم لها اعظم من مجالس
الملوك. يا اخوان ورثة الانبياء هم العلماء. هذى مجالس النبوة. كما قال سهل الدستوري. هذى مجالس النبوة. فهي اعظم من اي
مجلس على - 01:41:30

الوجه البسيطة لا مجلس ملك لا مجلس امير لا مجلس وزير لا مجلس غني. وانت ترى الله عز وجل راحنك. واجعل في قلبك مقلتين
كلاهما من خشية الرحمن باكتيان. لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن. وش الفرق بين - 01:41:50
وبين اللي قاعد هالحين يأكل مخدرات شو الفرق ؟ الله عز وجل خصك تجي للمسجد وتسمع علم. يعني هذى منة الله عز وجل عليك.
ان تعرف ان الله عز وجل من عليك ورحنك واكرنك. اعرف نعمة الله عز وجل عليك. تأدب - 01:42:10
الله تأدب مع كتابه تأدب مع اياته. ليس المقصود يا اخوان حق للمتكلم. لا المقصود حق للشرع. هذا حق للشرع. وتعظيم حق الشرع
هو الذي اعظمكم من قام لله بحقه قام الله عز وجل له بحاجته. اذا انت قمت لله عز وجل بحقه اعلم ان الله سبحانه وتعالى يقول -
01:42:25

لک بحاجتك. نعم وليس المقصود الاخ لا يؤاخذنا المقصود كلنا كلنا مقصودين بهذا الكلام انا اول واحد هذا الكلام كله تنبئه لنا جميعا
ان الذكر حتى المتكلم هو يذكر نفسه بهذا الكلام. وانت ايضا جميعا ينبغي ان تذكر بهذا الكلام ما ينفعنا ويقربنا الى الله عز وجل.
نعم. احسن الله اليكم وزادكم - 01:42:45

باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. مقصود الترجمة تعظيم شر البدعة وبيان خطرها مقصود الترجمة تعظيم شر البدعة وبيان
خطرها وان البدعة اشد خطرها واعظم ضررا من الكبائر - 01:43:09

والبدعة شرعا ما احدث في الدين مما ليس منه بقصد التعبد. ما احدث في الدين مما ليس منه دين التعبد والكبائر جمع كبيرة والكبيرة
شرعا ما نهي عنه على وجه التعظيم - 01:43:33

ما نهي عنه على وجه التعظيم فكل شيء نهي عنه على وجه التعظيم له فانه يسمى كبيرة. وطرق التعظيم هذه مختلفة مثل التحرير
الجنة الوعيد بدخول النار. نفي الايمان. هذه كلها من طرق التعظيم. فالكبيرة شرعا ما نهي - 01:43:55
عنه على وجه التعظيم. واما الكبيرة اصطلاحا فهي ها يا يوسف والكبيرة اصطلاحا ما نهي عنده على وجه التعظيم دون الشرك والكفر
ما نهي عنده على وجه التعظيم دون الشرك والكفر - 01:44:15

يعني اصطلاحا في اصطلاح من الفقهاء الفقهاء عندهم الكبيرة المنهي المغضوم عنه دون الشرك والكفر. لكن في خطاب الشرع الكفر
والشرك يسميان كبارitan لكن الفقهاء في ترتيب الاحكام جعلوا اسم الكبائر لكل نهي معظم دون الكفر - 01:44:38
الشرك. نعم. احسن الله اليكم. يوسف يقول الشيخ يعني الكبيرة ليست ما تفتتم عليه عقوبة في الدنيا او حد فيها او تحريم دخول
الجنة هذه ترجع الى الذي قلناه قبلنا - 01:45:00

ما نهي عنده على وجه التعظيم. يعني هذه من طرق التعظيم. هذه طرق التعظيم اكثر من ثلاثة. في خطاب الشرع اكثر من ثلاثة.
يعني مثل قوله صلى الله عليه وسلم ليس منه - 01:45:19

هذا وجه من وجود تعظيم الذنب اللي معه ويكون كبيرة. مثل لا يدخل الجنة. مثل قاتل هذا من وجوه التعظيم. ان الله حرم على

الجنة هذا من وجوه التعظيم. ليس بمؤمن هذا من وجوه التعظيم. فوجوه التعظيم كثيرة - [01:45:29](#)

فهذه كل نهي اقتربن بوجه يدل على انه عظيم فهو كبيرة من كبائر الذنوب. نعم احسن الله اليكم. قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية. وقول الله تعالى فمن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم - [01:45:48](#)

وقوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملتين يوم القيمة الاية وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتموهم فاقتلوهم وقال لان لقيتهم قتل عاد وفيه ايضا انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا. وعن جرير ان رجلا تصدق بصدقه ثم - [01:46:06](#)

وتتابع الناس فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجرهم شيء - [01:46:26](#)

ومن سن في الاسلام سنة جاهلية كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده الى يوم القيمة. من غير ان ينقص من اوزارهم شيء رواه مسلم وله مثله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه. من دعا الى هدى بياض ثم قال ومن دعا الى ضلالة بياض. ذكر المصنف - [01:46:36](#)

رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في كوني صاحب الشرك غير مغفور لهم - [01:46:56](#)

في كوني صاحب الشرك غير مغفور له وان من مات عليه فان الله عز وجل لا يغفر له ومما هو دون الشرك البدعة وهي اقرب شيء اليه فيخشى على صاحبها الوعيد الا يغفر الله له. لشدة قريها من الشرك - [01:47:15](#)

فمما يقرب من الشرك البدعة فلشدة قريها منه يخشى على صاحبها الا يغفر الله عز وجل له. والدليل الثاني قوله تعالى فمن اظلم من افترى على الله كذبا ودلالته على مقصود الترجمة - [01:47:38](#)

ان المبتدع من يفترى على الله كذبا فلا احد اظلم منه. فما جناه اهل البدع اشد مما جناه اهل الكبائر. لان اهل البدع ينسبون بدعهم الى الدين. لان اهل البدع ينسبون بدعهم الى الدين. واما اهل الكبائر كشرب الخمر فانهم لا - [01:47:56](#)

افعالهم الى الى الدين. فالبدعة اعظم من الكبيرة. والدليل الثالث قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة. الاية ودلالته على مقصود الترجمة انه كما ان الكافر المضل يحمل يوم القيمة وزره ووزرا - [01:48:20](#)

من اتبעהه فان المبتدع المضل يحمل يوم القيمة وزره ووزرا من اتبעהه. لان المبتدع زين للناس بدعوتهم الى البدع هذا الشر. فيكون حاله كحال الكافر انه يتحمل اوزاره واوزار من اتبעהه. والدليل الرابع حديث انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج - [01:48:40](#) اينما لقيتموهم فاقتلوهم. متفق عليه من حديث علي رضي الله عنه ودلالته على مقصود الترجمة في امره صلی الله عليه وسلم الله. في امره صلی الله عليه وسلم بقتالهم على بدعهم استعظاما لشرهم - [01:49:11](#)

في امره صلی الله عليه وسلم بقتالهم على بدعهم استعظاما لشرهم. ولم يأت هذا في اهل الكبائر يرحمك الله. فالبدعة اشد من الكبيرة. فالبدعة اشد من الكبيرة - [01:49:34](#)

واضح؟ يعني هؤلاء امر النبي صلی الله عليه وسلم قتالهم وهم اهل بدع لكن اهل الكبائر ما جاء فيهم شيء اما حديث لقد همت ان امر رجلا فيصلي بالناس فيعمد الى اقوام يتاخرون عن الجماعات فاحرق عليهم بيوتهم - [01:49:53](#)

فهذا هم به صلی الله عليه وسلم ولم يفعله واما اهل البدع ومنهم الخوارج فامر النبي صلی الله عليه وسلم بقتالهم. لماذا؟ لشدة خطرهم على المسلمين. ولذلك الذي اعرف مثل هذه الاحاديث يعرف خطرا - [01:50:14](#)

الخوارج وغيرهم من اهل البدع على اهل الاسلام وانهم اشد الناس خطرا على اهل الاسلام. لان الذي عظم هذا من من الذي عظمه؟ النبي صلی الله عليه وسلم. ابو امامه لما رأى رؤوسهم منصوبة على درج مسجد دمشق قال كلاب النار - [01:50:31](#)

وذكره عن النبي صلی الله عليه وسلم. وهذا يدل على شدة خطر اهل البدع. والدليل الخامس حديث لئن لقيتهم لقتل انهم قتل عاد متفق عليه ايضا من حديث ابي سعيد الخدري - [01:50:49](#)

ولالله على مقصود الترجمة في خبره صلى الله عليه وسلم عن عزمه على قتال الخوارج حسما لشرهم وقطعوا لمقالتهم ولم يأتي مثله في اهل الكبائر فعلم ان البدعة اشد من الكبيرة. والدليل السادس حديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل امراء -

01:51:05

الجو ما صلوا وهو عند مسلم بمعناه ولالله على مقصود الترجمة ان جور الولاية وهو ظلم الرعية كبيرة من كبائر الذنوب وحرم قتالهم على ذلك مع امره صلى الله عليه وسلم بقتال الخوارج لبدعتهم. فهو يدل على ان البدعة اشد من الكبيرة -

01:51:32

والدليل السابع حديث جرير ابن عبد الله ان رجلا تصدق بصدق الحديث رواه مسلم. وليس لفظه عند مسلم ومن سن في الاسلام سنة جاهلية وانما لفظه ومن سن في الاسلام سنة سينية -

01:52:01

ولالله على مقصود الترجمة في قوله ومن سن في الاسلام سنة سينية. والسنة السيئة في الاسلام هي البدعة لانها تنسب اليه وليس منه. ويبلغ من وزرها ان صاحب البدعة يلحقه وزره -

01:52:20

ووزر كل من ائتم به كاملا غير منقوص. واما صاحب الكبيرة فانه لا يتحمل تأملوا كل ذنب من اضلاته. وانما يتحمل بعضه ما الدليل صاحب البدعة يتحمل كل الذنب كاملا غير منقوص. واما هذا صاحب الكبيرة يتحمل بعضه -

01:52:41

يعني لو واحد قال اخرجوها على الولاية هذا يتحمل الذنب اللي يخرج على ولاة الجور او ولاة العدل هذا كل الذنب اللي يهتمون به مليون كلهم في في رقبته ولذلك الامام احمد رحمة الله لما جاءه بعض الفقهاء يحثونه على الخروج على المأمون. فقال الا الدماء الدماء المسلمين -

01:53:10

شدة عظمتها وامرها عند الله سبحانه وتعالى ولو جاء اخر وقال للناس اشربوا الخمر حتى شرب الخمر مع بقاء كونه محظوظا عنه وعنده ما استحلوه لكنه يدعوه الى شرب الخمر هذا يكون عليه بعض الذنب لا يكون عليه يعني لو واحد شرب الخمر -

01:53:36

ما يكون ذنبك كامل عليه واضح الفرق بينهم طيب ما الدليل الاول لانه سن القتل. ما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث ابن مسعود ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم -

01:53:53

كفل منها وش معنى كفل منها؟ نصيب منها لانه اول من سن القتل. طيب وهو القرآن؟ اية في القرآن واضحة. ها يوسف قوله تعالى ومن يشفى شفاعة سيئة يكن له كفل منها يعني يكون له نصيب منها وهذا يدل على ان البدعة -

01:54:15

اعظم من الكبيرة. والدليل الثامن حديث ابي هريرة رضي الله عنه لفظه من دعا الى هدى. ثم قال ومن دعا لا ضلاله. رواه مسلم. وهو بمعنى حديث جرير متقدم. ولالله على مقصود الترجمة في قوله. ومن دعا الى ضلاله -

01:54:39

ان كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقض ذلك من اثامهم شيئا على ما تقدم نظيره من ان من دعا الى البدعة لحقه والذنب كاملا. نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمة الله باب ما جاء ان الله احتجز التوبة عن صاحب البدعة. مقصود الترجمة بيان شناعة -

01:54:59

في البدعة وقبحها مقصود الترجمة بيان شناعة البدعة وقبحها من وجه اخر وهو بيان شؤمها وجنايتها على فاعلها بيان شؤمها وجنايتها على فاعلها. ان الله يحتجز عنه التوبة. يعني لا تكون له رغبة فيها. ان الله -

01:55:23

يحتقر عنه التوبة فلا تكون له رغبة فيها. نعم احسن الله اليكم. هذا مروي من حديث انس رضي الله عنه من مراسيل الحسن وذكر ابن وضاح عن ابيه قال كان عندنا رجل يرى رأيا فتركه فاتيت محمد -

01:55:48

محمد ابن سيرين فقلت اشعرت ان فلانا ترك رأيه. قال انظر الى ماذا يتتحول ان اخر الحديث اشد عليه من اوله يمرقون من الاسلام ثم لا يعودون اليه وسئل احمد بن حنبل رحمة الله تعالى عن معنى ذلك فقال لا يوفق للتوبة -

01:56:05

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول حديث انس مرفوعا ان الله حجب التوبة عن من صاحب كل بدعة اخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده والطبراني في المعجم الاوسيط ولا يصح -

01:56:24

وهو يروى بلفظ حجب وحجر وحجز وهو يروى بلفظ حجب وحجر وحجز وكلها بمعنى واحد. ولالله على مقصود الترجمة ظاهرة

للمطابقة بينهما فما ترجم به مطابق لما في الحديث. والدليل الثاني حديث الحسن البصري مرسلا. اخرجه ابن وضاح في البدع والنهي عنها - [01:56:43](#)

وهو احسن ما في هذا الباب. والمرسل من انواع الحديث الضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. فان المطابقة بين الدليل والترجمة ظاهرة ان الله يمنع صاحب البدعة من التوبة. والدليل الثالث هو حديث يمرقون من الاسلام كما يمرق - [01:57:11](#)
السهم من الرمية وهو في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري وليس عند مسلم ثم لا يعودون اليه. فهي عند البخاري وحده
والقصة التي ساقها المصنف عزها لابن وضاح صحيحة الاسناد والحديث فيها مرسل لكنه جاء موصولا في الصحيحين عن ابي سعيد - [01:57:31](#)

رضي الله عنه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم لا يعودون اليه فتتجارى بهم الاهواء وتشرب قلوبهم البدعة وتتمكن منها فلا ينزعون عنها. فتكون حالهم كما اخبر الامام احمد - [01:57:53](#)

فقال ايش لا يوفق للتوبة. فليس المراد انها لا تقبل منه لكن المراد انه لا ييسر له التوفيق اليها والله عز وجل يقول واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال بعض السلف يريده ان يهتدى فلا يهتدى ويريد ان يتوب فلا يتوب - [01:58:10](#)
يعنى تضعف رغبته في الخير. فصاحب البدعة لشدة ولعه في بدعته خالص. ما ينقشع منها. واذا خرج من بدعة كما قال قال ابن سيرين انظر الى ما يتحول اليه. يعني تجري يتحول الى بدعة اخرى. ولذلك كان الناس في هذا البلد ينفرون من البدع ويختلفون - [01:58:37](#)

منها وتشمتز نفوسهم فكانوا في صيانة وحفظ من البدع ثم وقع التساهل في هذا الامر حتى صار بعض الناس يسهل في هذه البدع ويقول هذا من اختلاف وجهات النظر ولا تكن احدى الرأي ولا تكن ضيق الافق. اذا كانت الاحادية هي التي ارادها الله فهي التي نؤمن - [01:58:57](#)

والا بعد لا يقول لا تعبد الله اعبد بعد غيره يقول احدى انت ما تعبد الا الله وما تقول للناس الا اعبدوا الله يعني ما فيه الا واحد هو الذي تعبد نفس الكلام هذا كلام الباطل - [01:59:17](#)
لكن هذا هو الذي ينجيك. ولذلك كما قال بعض السلف عليكم بدين العجائز. يعني الدين الذي كان عليه الناس. هذا هو الدين الذي تسلم به لان الدين الذي عرفه الناس وكانوا عليه وثبتوا عليه من البلاد التي استقرت على الدين والاسلام والسنة بهذه البلاد كن على - [01:59:28](#)

العجائز اسلم لك في دينك. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهمنا رشدنا وان يقينا شر انفسنا. وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل الكتاب بعد صلاة المغرب باذن الله تعالى. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:59:48](#)